تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الفتح - الآيتين : 16 - 17

قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما ، ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما

( الفتح : 16 - 17 )

شرح الكلمات:

قل للمخلفين من الأعراب :أي الذين تخلفوا عن الحديبية وطالبوا بالخروج إلى خيبر لأجل الغنائم اختبارا بهم.

ستدعون إلى قوم أولي بئس شديد :أي ستدعون في يوم ما من الأيام إلى قتال قوم أولي بئس وشدة في الحرب.

تقاتلونهم أو يسلمون :أي تقاتلونهم. أو هم يسلمون فلا حاجة إلى قتالهم.

فإن تطيعوا :أي أمر الداعي لكم إلى قتال القوم أصحاب البأس الشديد.

يؤتكم الله أجرا حسنا :أي عودة اعتباركم مؤمنين صالحين في الدنيا والجنة في الآخرة.

وإن تولوا :أي تعرضوا عن الجهاد كما توليتم من قبل حيث لم تخرجوا للحديبية.

يعذبكم عذابا أليما :في الدنيا بالقتل والإذلال وفي الآخرة بعذاب النار.

حرج :أي إثم.

ومن يتول :أي يعرض عن طاعة لله ورسوله.